

رويترز: محمد بن سلمان الأمير الأكثر حدة في مملكة آل سعود



التغيير

أمضى محمد بن سلمان السنوات الخمس التي انقضت منذ أن أصبح والده المسن ملكًا على مملكة آل سعود، وكان مفاجئًا بطرق سيئة وقبيحة تمامًا.

من الاحتجاز في فندق ريتز إلى إطلاق العنان لصندوق سيادي إلى إسكات المعارضين، فإن قصة صعود بن سلمان من خلال إحدى أكبر العائلات المالكة إلى موقع قوة غير مسبوق هي قصة مذهلة.

كولي للعهد، من المقرر أن يكون الرجل البالغ من العمر 35 عامًا أول ملك من الجيل الثالث من آل سعود.

لكن جيل الألفية الموهوس بتويتر يقف بعيدًا عن صفوف العائلة الأمراء المتعلمين في الخارج والمتغربين بشدة فإن محمد بن سلمان مكث في المملكة للدراسة.

في كتاب "الدم والنفط" بذل الصحافيان برادلي هوب وجوستين شيك جهوداً مضنية لرفع الحجاب عن شخصية شاب يهز البلاد وخارجها.

يؤكد الكتاب أن بن سلمان شحذ غرائزه العنيفة قبل أن يبدأ في ممارسة سلطته على المسرح العالمي.

ساعد محمد بن سلمان والده البالغ من العمر 84 عاماً الآن في التغلب على إدمان المسكنات والعلاقات مع المغتصبين المحتملين عندما توفي الملك عبد الله بن عبد العزيز في يناير 2015. وبفعله هذا، قام بتشكيل طريقه الخاص - بعيداً عن السمة - للوصول إلى السلطة .

كانت المملكة بسبب هزة الملوك السابقون، المشار إليهم في الكتاب بـ "كبار السن المجفّفين"، استمدوا القوة من الإجماع، واعتمدوا التغيير بوتيرة جليدية بسبب الخمول ولكن أيضاً الخوف من رجال الدين المحافظين.

مع تولي والده العرش، اتخذ محمد بن سلمان إجراءات سريعة بهدف كسب دعم السكان الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً. ولا يزال العديد من السعوديين يعيشون بالقرب من خط الفقر أو يكافحون للعثور على عمل يريدون القيام به.

كانت بعض إصلاحات محمد بن سلمان بمثابة إرضاء للجمهور، بينما كان البعض الآخر يهدف إلى القضاء على المعارضة السياسية. يُسمح الآن للمرأة بالقيادة، وتم تجريد أفراد العائلة المالكة الذين لديهم ثروات لا يمكن تصورها من الثروة التي قيل إن السلطات الجديدة تم الحصول عليها من خلال الفساد.

احتُجز الكثيرون مؤقتاً في "شيخ داو" في فندق ريتز كارلتون، الذي أطلق عليه لقب أفخم سجن في العالم.

من بين الأفكار الأكثر إثارة للاهتمام في كتاب الدم والنفط هي حقد محمد بن سلمان تجاه الأفراد الذين يتمتعون بحضور عالمي أو احترام أكثر مما فعل.

الأمير الوليد بن طلال كان لعقود من الزمان أشهر رجل أعمال في مملكة آل سعود، وفي وقت من الأوقات كان من كبار المستثمرين في سيتي جروب. لم يمنع إعجاب ابن سلمان من حبسه في فندق الـ ريتز أيضاً.

اتضح أن بعض التحركات المالية الأكثر جدية لمحمد بن سلمان كانت أفكاراً طرحها الوليد لأول مرة: يصف هوب وشيك الأمير الأصغر الذي دعم اقتراح ابن عمه الأكبر في عام 2012 لتحويل صندوق الاستثمار العام في البلاد إلى مستثمر عالمي.

وأشاروا إلى أن خطة بيع أجزاء من أرامكو لم تكن جديدة تماماً. ركائز أخرى لخطة رؤية 2030 الطموحة لمحمد بن سلمان، لفطم المملكة عن النفط، قد طرحها البنك الدولي وآخرون لسنوات.

لا تزال الخطط المجنونة قيد التنفيذ. نيوم وهي تنمية حضرية مستقبلية على البحر الأحمر في منطقة تعاني من الغياب شبه التام للمياه العذبة ، لديها بعض المنطق المالي البعيد.

يقول كتاب الدم والنفط إن المشروع كان يهدف إلى تقليل مليارات الدولارات من التدفقات الخارجية من خلال توفير جميع الخدمات، من الصحة إلى الترفيه، التي يسعى إليها الأمراء السعوديون في الخارج.

تبدو طموحات محمد بن سلمان أقل حدة في سياق الصحراء الخليجية المجاورة لمملكة آل سعود. بعد كل شيء ، ذهبت إمارة دبي إلى حد بناء منحدر تزلج داخلي وجزر اصطناعية على شكل خريطة العالم.

علاوة على ذلك، يؤكد الكتاب على مدى التمكين والتشجيع على محمد بن سلمان من خلال الثناء من الاستشاريين العالميين مثل McKinsey والمديرين التنفيذيين مثل Son Masayoshi s'SoftBank إلى المصرفيين الدوليين - وكلهم على استعداد لتحقيق ربح سريع.

والكتاب أيضا بمثابة تذكير بأن الوضع الراهن في مملكة آل سعود لم يكن مثاليا. لقد أفسد أقارب محمد بن سلمان وخصومه. في أحد الأمثلة الحية للكثيرين، يوصف الأمير تركي بن عبد الله بأنه احتفظ بحريم في العصر الحديث - مجموعة من النساء اللاتي يعشن ببذخ في جميع أنحاء العالم ، وعلى استعداد لاصطحابه في أي مكان.

بالنظر إلى كل هذا ، من المغري أن نرى قسوة محمد بن سلمان بمثابة مكنسة لمشاكل المملكة ، حتى وإن كانت مثيرة للإعجاب.

يُظهر الكتاب مع ذلك، كيف أن عدم قدرة بن سلمان على تحمل المعارضة ونظرة الأبيض والأسود للعالم قد تكمن في جذور مغامراته المتعددة. القائمة طويلة: حرب في اليمن، ودور المقربين منه في مقتل الصحفي

جمال خاشقجي ، والحصار المفروض على قطر ، والاختطاف الفعلي لسعد الحريري ، الذي كان رئيس وزراء لبنان في ذلك الوقت.

أنفق محمد بن سلمان مليارات الدولارات من الأموال الرسمية في الخارج على كل شيء بدءًا من حصص شركتي أوبر وتيسلا إلى صندوق رؤية سوفت بنك، لكن مؤتمر مبادرة الاستثمار المستقبلي السنوي لم يؤمن الاستثمار الداخلي اللازم لضمان خطط التحول الاقتصادي الخاصة به.